

## الخصائص

وأنا أرى أن جميع تصرف ( ن ع م ) إنما هو من قولنا في الجواب : نَعَمْ . من ذلك النِّعْمَةُ والنَّعْمَةُ والنعيم والتنعيم ونَعِمْتُ به بالاً وتنعمَّ القوم والنُّعْمَى والنعماء وأنعمت به له وكذلك البَقِيَّةُ . وذلك أن ( نَعَمْ ) أشرف الجوابين وأسرهما للنفس وأجليهما للحمد و ( لا ) بضدّها ألا ترى إلى قوله : .

( وإذا قلتَ نَعَمْ فاصبر لها ... بنجاح الوعد إنَّ الخُلْفَ ذم ) .

وقال الآخر - أنشدناه أبو علي - : .

( أبا جوده لا البخل واستعجلت به ... نَعَمْ مِنْ فتى لا يمنع الجوعَ قاتله ) .

يروى بنصب ( البخل ) وجرّه . فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلا من ( لا ) لأن ( لا ) موضوعة للبخل فكأنه قال : أبا جوده البخل والآخر أن تكون ( لا ) زائدة حتى كأنه قال أبا جوده البخل لا على البذل لكن على زيادة ( لا ) . والوجه هو الأول لأنه قد ذكر بعدها نعم ونعم لا تزداد فكذلك ينبغي أن تكون ( لا ) ههنا غير زائدة . والوجه الآخر على الزيادة صحيح أيضا